ثقافة

إعداد/جلال أحمد سعيد

برلمان المهرجين" يسخر من الأزمة المالية

برلين/14أكتوبر/رويترز:

التقى مهرجون من أنحاء العالم في ألمانيا يوم الجمعة لإثارة الضحك كطريقة لتجاوز الأزمة الاقتصادية.

ويأمل منظمو «برلمان المهرجين» الذي يقدم عروضه على مسرح بمدينة دريسدن الشرقية في رفع معنويات الناس قائلين إن الفوائد الصحية للضحك مؤكدة.

واوضح المهرج أنتوشكا الذي أمضى 20 عاما مع مسرح الدولة في موسكو وأطلق الحدث تحت شعار (يا مهرجي العالم اتحدوا) بأنه يمكن تبديد الخوف عن طريق الضحك حتى في أوقات صعبة اقتصاديا.

ويشارك في العرض الطبيب والأستاذ الأمريكي المهرج باتش أدمز الذي وصل إيمانه بالقوة العلاجية للضحك جمهورا عالميا عندما جسد الممثل روبين وليامز شخصيته في أحد أفلامه.

وأكد المهرجون أن عرضهم الذي مدته ساعتان سيذكر الناس بوجود طرق بديلة للتفاعل مع الأنباء السيئة بعدما أظهرت دراسة أمريكية أن الغضب يسبب مخاطر صحية.

وأشار أنتوشكا إلى أنه عندما ينفجر بالون فإما أن تبكي أو أن تضحك. نحن المهرجون نضحك.»

ويقدم المهرج السويسري أولي هاونشتاين نصائحه إلى القطاع المالي المضطرب.

وأبلغ إذاعة دويتشلاندفونك الالمانية «لا تفقدوا الشجاعة والسعادة في الحياة لأنكم كنتم حمقى من قبل.»

ويعتزم المهرجون تنظيم لقاء مرتين سنويا وأقاموا صندوقا لتمويل مشاريع من أجل إضحاك الأطفال.

في ذكراك يا أبا الهاءات

الثاني من مارس يوم شؤم في تاريخ الأدب اليمني المعاصر، إذ في مثل هذا اليوم من العام قبل المنصرم ، داهم الموت شاعرنا الكبير والجميل محمد حسين هيثم ، وهو الشاعر الذي حفر اسمه في ذاكرتنا ووجداننا ، وأتخذ لنفسه مكانا في قلوب محبي الأدب عموماً ، والشعر على وجه الخصوص .

كمال محمود علي اليماني
Kamayama500@hotmail.com

ولقد راى الأستاذ عبد العزيز المقالح في المقدمة التي رافقت الديوان ، كما فعل من بعده الأستاذ حاتم الصكر، أن الموت في ديوان ((على بعد ذئب)) مرمز بهيئة حيوان مقترن بالموت كثيراهو الذئب ،كبديل رمزي ينوب عن الوجود الحقيقي ، وتصوير الموت في هيئة الذئب له مايسنده في شعرنا العربي ، ولعل أقرب مايستدعيه الذهن هو قول جميل صادق الزهاوي :

المـــوت ذئـــبٌ يـخـطـف
الأطـفـال مـن بـين الحـجـور

غير أنني أبتعد كثير عن مثل هذا الرمز ومدلوله ، وأزعم ، وأكاد أجزم على ماأزعم ، أن هـذا لـم يكن مقصود الهيثم الرئيس ، هذا إذا سلمت أنه قد كان مقصوده أصلا ، فالذئب كما هو معروف ليس كالسباع القوية مثل الأسد والنمر إذ فيه خسة وغدر وخيانة ، ومن خلقه الإحتيال والنفور .

ولقد قال الشاعر قديما :

فـمـن أدراك أن أبـــاك ذيـب

وقد قال الفرزدق :

وأنت امرؤ ياذئب والغدر كنتما
أخـيـين كـأن أرضـعـا بلبان

وكل هذا وغيره كثير لم يكن ليغيب عن ذهن شاعرنا الراحل (رحمه الله)حين اختار الذئب كرمز يوصل إلينا من خلاله مايريد أيصاله .

ليس هـذا فحسب ، بل إن قصيدته السابقة في الترتيب لقصيدة (على بعد ذئب) التي أخذ الديوان إسمها ، لتفصح بشكل جلي مرماه من رمزية الذئب ، وأعتقد أن الهيثم قد تعمد وضعها قبل قصيدة (على بعد ذئب) مباشرة لتكون مقدمة تهيء القارئ لما سيتبعها ، فهي لم تات في هذا الموقع عشوائيا ، ولكنها جاءت بترتيب أو بتوصية منه ، إذ هي المفتاح الذي يفتح لنا ماأستغلق ، وأستعصى على الأذهان ، ولقد ذكرت لكم سلفا أن شعر الهيثم حمّال أوجه ، وهوهنا قد وضع قصيدة (الذئب على التلة) سابقة لأختها لفتح الباب لا على مصراعيه ، ولكن لتجعله مواربا بغية الوصول إلى أسر القصيدة التي تليها.

ولقد جمع الهيثم في قصيدة (الذئب على التلة) عددا من الحيوانات والهوام ، التي تشمئز منها النفوس ، وتتقزز من منظرها ، وتكاد تجمع على حقارتها .فهنالك تجد السحلية ،والعقرب ، والضب ، والحرباء، والأفعى ، ثم الضبع والثعالب ، وعواء الذئب يتخلل كل هؤلاء.

عووووووووووووو
عووووووووووووو

ومعلوم أن الذئب حين يخاف العجز ، يستغيث فيعوي عواءاً تتسامعه الذئاب الأخرى فتهرع لنجدته ومناصرته ، فإذا أقبلت فليس دون اكل الفريسة شيئاً.

وهـا هـو ذا محمد حسين هيثم يصور ذاته ، وقد تجمعت من حوله كل تلك الحيوانات الحقيرة ، والهوام الضعيفة ، وراح الذئب يعوي فتسامعته الذئاب ، وهرعت لمناصرته ، والإجهاز على شاعرنا الجميل الهيثم ، ليس الموت ياأساتذتي من داهمه ، لكنها الخيانة والغدر ودناءة الأنفس.

لك الله يامحمد ..

سنظل نخاطبك كـمـا قـال الشريف الرضى:

فـيـاأسـداً يـصـول عليه ذئـبٌ
ويـا مـولـى يـطـول عليه عبد ٌ

ستظل في ذاكرتنا صاحب الـروح النقية وذا القلب الكبير ، ستظل أكبر ممن قصدتهم ، فسلام الله عليك ..

وفي ذكراه الثانية أهدي روحه الطاهرة والشفيفة هذه الأسطر القليلة التي أحاول من خلالها ، أن أعلق على بعض إبداعاته ، وإن كنت متهيبا من الولوج في محاولة كهذه ، فالهيثم على بساطة روحـه ، وشفافيته مع الناس ، إلا أنه في شعره لايكون في الغالب كذلك ، فشعره حمّال أوجـه ، لـما فيه مـن إيـحـاءات ودلالات تختلف الأفـهـام في إدراك مكنوناتها ، والوصول إلى بغيتها ، وهي المـرة الأولـى التي أفعل فيها فعلتي هذه ، ربما لإحساسي أن مقصود الهيثم في ديوانه الأخير ((على بعد ذئب)) لم يصل إلى الناس كما أراد له ، لاسيما وأن قامتين كبيرتين هما الشاعر اليمني الكبير عبدالعزيز المقالح ، والشاعر والناقد العراقي الكبير أيضا حاتم الصكر ، قد إتفقا على رؤية واحدة لمدلول الذئب في ذلكم الديوان ، فتأثر القراء برؤيتهما ، والتبس عليهم الأمر ، وتلبدت سماء الفهم بغيوم فهمهما ، لذا فإني أجد نفسي أعرض رؤيتي التي أعارض فيها بحب هذين الكبيرين ، فإن كنت مصيبا فبها ، وإن كنت مخطئا فحسبي أنني أحييت كواحد من محبي شاعرنا الـراحـل هيثم ذكراه الثانية .

اقواس

حنان محمد فارع

ثقافة المشاركة

مع مرور الأيام أخذت ثقافة المشاركة في النمو وترعرعت بين أوساط الجيل الجديد وقد بدأت في نحت الكثير من معالمها من خلال إرساء قواعد الديمقراطية فتشربت الأجيال الجديدة من هذه الثقافة التي ظهرت بعد قيام الوحدة اليمنية، حيث توفر المناخ السياسي الملائم لممارسة كافة المظاهر الديمقراطية فكانت - الديمقراطية - هي الخيار السليم الذي ارتكز على دعم ثقافة المشاركة السياسية والإجتماعية لكل قطاعات المجتمع للإسهام في دفع مسيرة التنمية والبناء قدماً نحو الأمام.

ثقافة المشاركة هي سلوك مكتسب في بـادئ الأمـر من محيط الأسـرة والعلاقات القائمة بين أفرادها ، في حين تساعد المدارس والجامعات على غرس هذه الثقافة عبر التطبيق والممارسة العملية وتعليم طلابها كيفية التعبير عن الرأي بحرية والمحـاورة والنقاش والإسهام في اتخاذ القرارات، وتنمية هذه الثقافة في مواقع العمل المختلفة هي امتداد لتنميتها في محيط الأسـرة والبيئة المدرسية والجامعة لتصبح جزءًا من الحياة اليومية ليدرك الأفراد حقهم المشروع بالتعبير والمشاركة عبر أساليب حضارية متعارف عليها تؤدي إلى صقل الشخصية المستقلة القادرة على التجاوب والتفاعل الإيجابي عقلياً ووجدانياً مع القضايا الهامة التي تسهم في تنمية المجتمع ، وترتقي ثقافة المشاركة من سلوك نتعلمه ونرثه لتصل إلى واجب وطني مقدس وحق لا يمكن التنازل عنه .

إن ثقافة المشاركة بما تعنيه من منح الثقة للمواطنين لتشكيل وتغيير مجتمعاتهم حسب تطلعاتهم عبر ممارسة أرقـى مظاهر الديمقراطية والمشاركة في صياغة القرار الجماعي بموجبها يتحول الأفراد إلى أعضاء فاعلين ومؤثرين يشاركون في التخطيط والتنفيذ ويتعاظم دورهم في الحياة العامة، وفي تناغم وطني يصبح الجميع شركاء في هذا الوطن وتقع على عاتق كل فرد مسؤولية بناء الغد ونهضة البلد، لا أن يكونوا مجرد (إمعة) يتلقون الأوامر والتوجيهات دون رأي و التفرج على الأحداث من بعيد وبصمت ، فالمشاركة تضمن الاستفادة من الطاقات البشرية وتساهم في خلق الالتزام لدى الجميع والوصول بنجاح إلى الأهداف المشتركة بعيداً عن المركزية والتبعية.

والمشاركة لا ترتبط بالجانب السياسي فقط بل تضم كافة شؤون الحياة التي تستلزم اتخاذ القرارات منها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وهي لا تخص قطاعاً واحداً أو فئة محددة .

ما أحوجنا اليوم إلى أن نكون شركاء ؛ فعبر المشاركة تتحقق وحدة الوطن والشعب وتخلق المواطنة المتساوية، وما يزعجنا حقاً هي تلك الدعوات التي تطلقها الأحزاب والتنظيمات السياسية بالامتناع عن المشاركة تحقيقاً لمصالحهم الشخصية رغم أن المشاركة لا تعني التأييد المطلق وعدم الاعتراض، ودعوة الامتناع عن المشاركة تجعل العلاقة بين الوطن والمواطن متوترة بسبب فقدان المواطن حقه المشروع في صنع القرار .

والثابت أن المشاركة حق وواجب وتتصدر الأولويات وتتطلع لها جميع فئات المجتمع فهي تأمن للجميع حق المساهمة في أخذ القرار وتقرير مصير البلاد وتأمين مستقبل أفضل وتمهيد طريق النماء للأجيال .

بناء عالم صالح للأطفال

كتب/ هلال عبدالمجيد الصلوي

العالم الصالح لأطفال هو عالم يكون فيه جميع الأطفال قادرين على أن يبدؤوا حياتهم أفضل بداية ممكنة وأن يحصلوا على تعليم أساسي جيد النوعية بما في ذلك تعليم ابتدائي إلزامي ومتاح مجاناً للجميع وأن تقدم لجميع الأطفال بمن فيهم المراهقون فرص كافية لتنمية قدراتهم الفردية في بيئة آمنة وداعمة ونحن سنعزز نماء الأطفال بدنياً ونفسياً وروحياً واجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً وثقافياً باعتبار ذلك من الأولويات الوطنية والعالمية.

والأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع وينبغي تعزيزها بوصفها كذلك وهي جديرة بأن تحصل على حماية ودعم شاملين وتتولى الأسرة المسؤولية الأولى عن حماية الأطفال وتنشئتهم ونمائهم .. وينبغي لجميع مؤسسات المجتمع أن تحترم حقوق الأطفال وتؤمن رفاهتهم وأن تقدم المساعدة الملائمة إلى الآبـاء والأمهات والأسـر والأوصياء الشرعيين وغيرهم من مقدمي الرعاية بحيث يتسنى للأطفال أن ينموا ويترعرعوا في بيئة آمنة ومستقرة وفي جو من السعادة والحب والتفاهم مع مراعاة أن الأسرة تتخذ أشكالاً مختلفة باختلاف النظم الثقافية والاجتماعية والسياسية.

ونحن نسلم أيضاً بأن أعداداً كبيرة من الأطفال يعيشون محرومين من رعاية الوالدين ومنهم اليتامى والأطـفـال الذين يعيشون في الشوارع والأطفال المشردون داخلياً والأطفال اللاجئون والأطفال المعرضون للاتجار وللاستغلال الجنسي والاقتصادي والأطفال المودعون في السجون ، وينبغي اتخاذ تدابير خاصة لدعم هؤلاء الأطفال والمؤسسات والمرافق والخدمات التي تعنى بهم وبناء قدرات الأطفال وتعزيزها حماية لأنفسهم.

أحلام بدلاً من أبوبكر سالم في «ليالي فبراير»

بيروت/ متابعات:

تحل الفنانة أحلام بدلاً من الفنان أبو بكر سالم في حفل افتتاح مهرجان ليالي فبراير الذي تنظمه شركة روتـانـا وتلفزيون الوطن الكويتي للفترة من ٥ - ٢٠ مارس الجاري.

وكـان مـن المفترض أن يجمع حفل الافتتاح بين الفنانين أبـو بكر سالم ومحمد عبده، ولكن وبسبب وعكة صحية أصابت الفنان أبو بكر سالم تمت الاستعانة بالفنانة أحلام التي كانت قد تغيبت عن مهرجان «ليالي فبراير» بـدورتـه الأولـى، بسبب تعاقدها المسبق مع إدارة مهرجان «هلا فبراير» والـذي تم إلـغـاؤه بسبب أحداث غزة.

مسرحية فلسطينية عن الاحتلال تثير جدلا وسجالات بأمريكا

واشنطن / متابعات:

ربما بات من الصعب تنظيم أية فعاليات ثقافية واجتماعية تتعلق بفلسطين في الولايات المتحدة دون أن يخلو الأمر من حدوث جدال وسجال، وهذا ما حدث مؤخرا عندما قرر مركز كينيدي للفنون في واشنطن، وهـو أحـد أكبر المؤسسات الثقافية في الولايات المتحدة، إقامة مهرجان فني عربي تحت مسمى «أرابيسك» ليكون الأكبر من نوعه في واشنطن.

وتم اختيار مركز القصبة الثقافي الفلسطيني من رام الله لتقديم مسرحية «قصص تحت الاحتلال»، التي سبق لها أن شاركت في الكثير من المهرجانات الدولية وحازت على عدة جوائز، وقد أدى اختيار هذه المسرحية إلى اعتراض مجموعات يهودية في أمريكا، وذكر بعض منظمي المهرجان أن سبب الاعتراض مرده أن المسرحية «ذات طابع سياسي»، وبالتالي يجب أن تُمثل وجهة النظر الإسرائيلية في المهرجان لإحداث «توازن».

غير أن مدير مركز كينيدي «مايكل كايزر» دافع عن قـرار عـرض المسرحية الفلسطينية، قائلا: «بعض الأعمال التي تعرض في المهرجان سياسية؛ لأن السياسة جزء من الحياة اليومية وجزء من تجارب الفلسطينيين، وهدف المهرجان هو عرض الحياة كما يراها مواطنو الدول العربية المختلفة».

من جهة أخرى، ذكر مدير البرامج الفنية في مسرح المركز الثقافي اليهودي في واشنطن آري روث أنه أجرى اتصالات مع مركز كينيدي في الربيع الماضي عندما كان المهرجان في طور التنظيم، وعرض ترتيب مجموعة من الحـوارات المشتركة بين الفنانين العرب والفنانين اليهود والإسرائيليين خلال المهرجان، لكن مركز كينيدي رفض ذلك بحسب كلام روث.

محاكاة سينمائية مثيرة لأبطال فيلم (تايتنيك) في حمام سباحة !

لندن/ متابعات:

في تجربة سينمائية مثيرة ورائـدة من نوعها، قام مسؤولو أحد مراكز الترفيه بوسط العاصمة البريطانية، لندن، يوم أمس الأول بتحويل أحد حمامات السباحة الموجودة هناك إلى ما هو أشبه بالمحيط الأطلنطي من حيث الأجواء والظروف المناخية، وذلك كبدعة غير مسبوقة كي يتمكن رواد المكان من معايشة نفس الأجـواء التي خاضها ركاب سفينة تايتنيك العملاقة خلال حادثة تحطمها الشهيرة في عام 1912 بوسط مياه المحيط !!

وقالت تقارير صحافية بريطانية أن الجمهور الذي حضر هذا العرض السينمائي الفريد قد حرصوا خلال حضورهم لهذا العرض المثير أن يقوموا بارتداء أزياء فيكتورية، وشاهدوا الفيلم من قوارب نجاة أثناء عرض سينمائي شديد النقاء من أجل الاحتفال بموسم الأوسكار لعام 2009. ولم يكتف منظمو هذا العرض بذلك، بل حرصوا في الوقت ذاته علي إضفاءَ كل ما هو ذو صلة بأجواء أعالي البحار التي عايشها ركاب السفينة المنكوبة، وقاموا بملء حمام السباحة بكتل ثلجية تشبه الجبال الجليدية.

ونقلت صحيفة الدايلي ميل البريطانية عن ريتشارد جاكمان، رئيس فريق رعاة هذا الحدث قبل بدئه بقليل : «سوف يكون ذلك عرضاً غير مسبوقٍ لفيلم تايتنيك ! - فالمزج ما بين إثارة وواقعية مشاهدة الأفلام بجودة تقنية عالية وبـين وضعية حمام السباحة الفريدة أمر من شأنه أن يشعر مشاهدي الفيلم وكأنهم مشاركون بالفعل في الفيلم. وتلك هي الطريقة النموذجية للدخول في أجـواء موسم حفل توزيع جوائز الأوسكار قبيل حفل توزيع جوائز الأكاديمية السنوي رقم 81.

سينمائيات